

جامعة الشهيد – العربي بن مهيدي - أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

عنوان المحاضرة:

الفكر الاجتماعي (الدلالات والأهمية)

الدكتور: موهوب

تعريف الفكر الاجتماعي:

هو مجموع الأفكار والتصورات والنظريات التي أقرها الفلاسفة والعلماء لفهم الظواهر الاجتماعية (مثل الأسرة ، الدولة، الاقتصاد، العلاقات بين الأفراد,) وتفسيرها وتحليلها، والاستفادة من ذلك لخدمة المجتمعات والأمم،

- هي محاولة عقلية منظمة لفهم المجتمع وقوانينه وتغييراته،
- ويمتاز بأنه فكر تفسيري (يفسر الظواهر)
- فكر نقدي (ينتقد الواقع الاجتماعي)
- فكر توجيهي (يسعى لإصلاح المجتمع)

**وعليه فإن الفكر الاجتماعي هو نتاج تطور طويل بدأ من التأملات الفلسفية والدينية وتطور ليصبح علما قائما على أسس منهجية، وهو أداة أساسية لفهم المجتمع وتغييراته خاصة في ظل التحديات المعاصرة**

ثانيا/ أسسه:

- يقوم الفكر الاجتماعي على مجموعة من الأسس أهمها،
- الأساس الفلسفي: يرتبط بالفلسفة خاصة في طرح أسئلة مثل: ما طبيعة المجتمع؟ ما أصل السلطة؟ ما العدالة.....

- **الأساس الديني:** ساهمت الأديان في وضع قواعد لتنظيم المجتمع مثل : القيم الأخلاقية، العدالة الاجتماعية، التضامن،
- **الأساس العلمي:** ظهر مع تطور العلوم خاصة علم الاجتماع حيث أصبح يعتمد على الملاحظة، يستخدم المنهج العلمي، يدرس الظواهر بطريقة موضوعية
- \* **الأساس التاريخي:** يتأثر الفكر الاجتماعي بالظروف التاريخية مثل الحروب، الثورات، التحولات الاقتصادية...

## **أهمية الفكر الاجتماعي:**

- فهم المجتمع : يساعد على تحليل الظواهر مثل الفقر، البطالة، الجريمة
- توجيه السياسات: يساهم في وضع القوانين، التخطيط الاجتماعي ,
- حل المشكلات الاجتماعية: من خلال تقديم تفسيرات علمية، اقتراح حلول واقعية
- تطوير الوعي الاجتماعي : يجعل الفرد أكثر فهما لواقعه. أكثر قدرة على التفاعل مع مجتمعه
- دعم البحث العلمي: يعد أساسا لعلوم مثل علم الاجتماع ، الأنثروبولوجيا، العلوم السياسية.

## **مراحل تطور الفكر الاجتماعي:**

يمثل تطور هذا الأخير مسارا تاريخيا يعكس انتقال الانسان من التفسير التأملي المعياري الى التفسير العلمي الموضوعي ويمكن تقسيمه الى أربع مراحل كبرى:

- **المرحلة الكلاسيكية:** القديمة يمتد من الحضارات القديمة الى العصور القديمة حيث ظهر في اطار الفلسفة والأخلاق والسياسة. ناحية مضمونه العلمي فلم يكن مستقلا بل كان جزءا من الفلسفة حيث تم تناول قضايا

العدالة وطبيعة المجتمع وطبيعة المجتمع، تمثل هذه المرحلة النواة الأولى لكنها تفتقر الى المنهج العلمي والموضوعية التجريبية، ومن أبرز الاسهامات

أفلاطون : طرح تصور المدينة الفاضلة كتصور لنموذج اجتماعي مثالي،

أرسطو: اعتبر الانسان كائننا اجتماعيا بطبعه

ابن خلدون: قدم تفسيراً علمياً نسبياً للعصبية والعمران

- **المرحلة الوسيطة:** تمتد من سقوط الامبراطورية الرومانية الى عصر النهضة وتتميز بسيطرة المرجعية الدينية، من خصائصها تفسير الظواهر الاجتماعية من منظور لاهوتي، خضوع الفكر الاجتماعي لسلطة الكنيسة في أوروبا والشريعة في العالم الاسلامي، التركيز على النظام الأخلاقي والاجتماعي، من ناحية مضمونه تمت دراسة المجتمع من خلال مفاهيم الخير والشر والعدالة الإلهية والطاعة والنظام،
- رغم هيمنة الطابع الديني الا أن هذه المرحلة حافظت على استمرارية الفكر الاجتماعي ومهدت لظهور الفكر الحديث

#### • **المرحلة الحديثة بداية العلم الاجتماعي:**

- تبدأ من عصر النهضة وتبلغ ذروتها في القرن 19 متأثرة ب: الثورة الصناعية والثورة الفرنسية، من خصائصها الانتقال من التفسير الديني الى التفسير العلمي، استقلال الفكر الاجتماعي كعلم (ظهور علم الاجتماع)، تميزت بالقضية الأبستمولوجيا من التفكير الفلسفي الى التفكير العلمي من \* ما ينبغي أن يكون\* الى \* ما هو كائن\*، من أبرز روادها
- أوغيست كونت: وضع المنهج الوضعي ودعا لدراسة المجتمع علمياً
- كارل ماركس: فسر المجتمع من خلال الصراع الطبقي

- اميل دوركايم:ركز على الوقائع الاجتماعية وموضوعتها، جون لوك، توماس هوبز ( فكرة السلطة والعقد الاجتماعي)، جون جاك روسو (طور نظرية العقد الاجتماعي